البخاري)452(" فضل الصدقة في سبيل الله " كتاب الجهاد والسير باب)73-24(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الجهاد والسير من صحيحه - 00:00:00

باب فضل النفقة في سبيل الله قال حدثني سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:44

من انفق زوجين في سبيل الله دعاه خزنات الجنة كل خزنة باب اي فل يعني يا فلان هلم؟ قال ابو بكر يا رسول الله ذلك الذي لا طوى عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:06

اني لارجو ان تكون منهم يا ابا بكر الحديث مطول في باب اخر وقد تقدمت الاشارة اليه بما حاصله ان الرجل اذا كان من اهل الصيام المكثرين من الصيام يدعى بباب الريان - 00:01:24

اذا كان من اهل الصدقة جدعى من باب الصدقة كان من اهل الصلاة يدعى من باب الصلاة ابو هريرة رضي ابو بكر رضي الله عنه يدعى من تلك الابواب جميعها - 00:01:45

قال حدثنا محمد بن سنان وهو العواقي قال حدثنا فليح وابن سليمان حدثني هلال عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على المنبر فقال - 00:02:01

انما اخشى عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من بركات الارض ما يفتح عليكم من بركات الارض ثم ذكر زهرة الدنيا فبدأ باحداهما وسنى بالاخرى فقام رجل فقال يا رسول الله - 00:02:20

او يأتي الخير بالشر يعني هل بركات الدنيا تأتي بشر بعدها فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم قلنا يوحى اليه وسكت الناس كأن على رؤوسهم الطير ثم انه مسح عن وجهه الرحضاء فقال اين السائل انفا - 00:02:39

او خير هو ثلاثة يعني يقول انت تظن ان فاتحة الدنيا خير او خير هو ثلاثا ان الخير لا يأتي الا بالخير اذا كان خيرا محضا فلن يولد الا خيرا - 00:03:08

محضن لكن لا تظن ان الدنيا ومتاعها خير فلذلك الرسول عليه الصلاة والسلام قال في شأن بركات الارض لما سأله السائل اياتي الخير بالشر يا رسول الله فالنبي استوقفه من اوى خير هو يعني هل تزن - 00:03:31

ان فتح بركات الدنيا عليك خير ثلاث مرات ففيه الاشارة ان المال والسعة في الدنيا قد لا تكون خيرا بل تكونوا شرا وهذا الغالب وهذا الغالب ولماذا هو الغالب للتقعيد المذكور في عدة ايات - 00:03:58

كلا ان الانسان ليطغى واستغنى واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه ثم اذا خولناه نعمة منا نسي ما كان يدعو اليه من قبل ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض - 00:04:24

كلها نصوص دالة على ان النعم وازدياد النعم كثيرا ما يطغي الخلق الا من رحم الله سبحانه وتعالى كما سلف لا تجدون في اوساطنا او لا يكاد يوجد شخص يمتلك عشرة ملايين - 00:04:43

اذا امتلكها فلن يجلس معنا في المسجد امتلك عشرين لن يجلس كلما ازداد كلما ازداد ابتعادا وما الذي يحمله على الجلوس مصاليق

ما الذي يحمله على ذلك؟ وهو صاحب ملايين - 00:05:06
وجالس في البيت بالاشارة تأتيه اطعمته واشربته وادويته حاجاته الخير اعني المال الدنيوي من يامي الدنيا قد تأتي بالشر. لذلك فالرسول سأل او خير هو؟ او خير هو؟ هل تظن - 00:05:25
ان الساعة خير قال اين السائل انفا؟ اهو خير هو ثلاثا ان الخير لا يأتي الا بالخير وانه كلما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضر يقول - 00:05:46
او كلما ادري او كلما او او قلما يقول في خطأ في المطبعة ولا لا اه كل كل ما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم يعني الربيع هو الحشيش - 00:06:08
الربيع هو الحشيش النابت في الارض يسميه الناس الربيع ليس فصل الربيع انما الربيع النبات الذي ينبت الارض كالحشيش ونحوه فيقول هذا الرفيع كثيرا ما يقتل حبطا يتلف الدواب او يصيبها بالمرض - 00:06:23
يلم يعني يصيبها بالمرض ومنه الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم الا اكلة الخضر كلما اكلت حتى اذا امتلأت خاصرتا استقبلت الشمس وصلت وبالت ثم رتعت يقول هناك دواب - 00:06:48
تأكل تبلع بدون بدون هضم تجتر بعد ان تمتلئ بطونها تجلس الشمس تسترجع الاكل وتمضغ الاكل الذي استرجعته قل امتلأت خاصرتها استقبلت الشمس فصلتت وبالت طلطت يعني نهاية المطاف ايه - 00:07:10
يعني او كتوضيح للحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما حاصله ان اخشى ما اخشاه عليكم ما يخرج من بركات الارض من بركات الارض فالصحابة سألوه ما حاصله؟ ان بركات الارض خير - 00:07:37
هل يأتي هذا الخير بالشر النبي بين انه ليس كل رزق يعد خيرا بل او خير هو يعني انت متأكد انه خير وبدأ يضرب لذلك مثالا قل الربيع يطلق الربيع على الحشيش ويطلق الربيع - 00:08:05
جدول الماء الحاصل انه يخرج نباتا وهو الحشيش الحشيش الذي يخرج هذا الذي يقال له الربيع يقتل بعض الدواب بحبط يقتلها نافذ او يلم بها يجعلها تمرض يجعلها تمرض فالدواب ما بين هذا اما ان الدواب تموت بسبب - 00:08:28
الربيع احيانا احيانا بعض الدواب تموت بسبب الربيع ومنها ما يمرض بسبب الربيع الذي يسلم اكلة الخضر الجاموسة مسلا او الدابة التي تجتر تبلع سريعا تبلع العشبة سريعا تملأ خاصرتها وتمتلئ بطونها - 00:08:51
وجوانبها وبعد ان تمتلئ تنام في الشمس تمدد رجليها في الشمس وتبدأ تجتر ما قد اكلته تجتره لكي تمضغه لان في اول الامر تبلع بدون مضغ وبعدين تجتر يعني جلسة تستمتع بالاكل الذي اكلته. النهاية ايه - 00:09:13
طلقت وبالت بعد هذا القصة كلها ماذا ستصنع طردت الصمت لعلكم تفهمونه مما يذكر عن علي رضي الله عنه لما قال لبعض الناس انكم تسلطون صلتا وكانوا يعني الصحابة يبعرون بعرا - 00:09:37
يعني انتم في زمن الرسول كان الخارج من الرجل كالبعر ناشف يعني الغائط كان ناجف لان الاكل كان تمر وما وهذا يجعل سامحوني في اللفظ الخارج من الدبر متماسك وناشف - 00:10:01
الان بعد ان توسعت عليكم الدنيا بدأتم تجعلون بطونكم مأوى لكل شيء تأكل لحم واللحم بعد حلو والحلو بعده فاكهة وتشرب فوق هذا لبن او تشرب عصير يعني البطن مليئة بالمنوعات - 00:10:23
تدخل الحمام لنتابع اربعة انما ستصلط طلط اسهال يعني اسهال اكلة الخضر هكذا يعني ملأت البطن وما جلست الشمس ممددا تمدد وبتستمتع بعد الاستمتاع بالاجترار والمضغ وبعدين في النهاية ماذا يحدث - 00:10:44
كرشاه مليان سلطة يعني انت عارفين بقى الخارج منها من الدبر اللي بيسميه الناس في بلادنا آآ ما اعرفش الف لام جيم لام تاء مربوطة اه وبالت هذا منتهاها والدنيا هكذا - 00:11:10
يعني اجمع ما تجمع في النهاية ماذا سيكون وكما قال القائل كيف يزهم الرأسية ابد الدار ضجيع هو منه اليه واخوه وضجيعه انت كيف تفتخر وآآ وانت بين احشائك القاذورات موجودة - 00:11:27

فهكذا يقول فاذا استمتعت حتى بالدنيا ما النهاية طلطت وبالت هذه النهاية اذا اخذت منها ما شئت يعني ازا اكلت منها بشراهة امن ممكن في بعض الدول تمرض وبعض الدواب تموت - 00:11:49

والتي تعيش تملأ كرشها وتنام تمدد في الشمس تنام تمدد في الشمس وتجتر تمضغ وترجع للبطن مرة ثانية وفي النهاية ماذا بول وغائط يخرج من الخلف فكل هذه احوال الحياة الدنيا - 00:12:07

قال استقبلت الشمس فسلطت وبالت ثم ركعت وان هذا المال خضرة حلوة ونعمة صاحب المسلم لمن اخذه بحقه فجعله في سبيل الله واليتامى والمساكين وابن السبيل ومن لم يأخذه بحقه - 00:12:28

فهو كالاكل الذي لا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيامة يكون عليه شهيدا يوم القيامة والله اعلم يعني نعم صاحب المسلم المال الصالح المال الطيب. يعني انت لو رجل مسلم - 00:12:49

ومعك اموال اكتسبتها من طريق حلال فنعم المال لك انا اريد انشأ مسجدا. الحمد لله الاموال موجودة في شيء مسجد اريد ان اطعم مساكين الحمد لله الاموال موجودة اطعم المساكين - 00:13:07

اريد ان اصل الارحام. الحمد لله موجود. اصل الارحام اكرم الاضياف. الحمد لله استطيع ان اكرم الاضياف فهذا نعم نعم الصاحب نعم الصاحب للمسلم المال الذي اكتسب من الحلال هذا المعنى - 00:13:23

اذا احسن ولا تمد يدك للناس اليد العليا خير من اليد السفلى كما قال الرسول نعم الحديس الاول ارجو ان تكون منهم يا ابا بكر احتاج احررها لكن آآ ارجو ان تكون انت منهم يا ابا بكر - 00:13:40

آآ محتاجة مراجعة ودراسة مقارنة بعد المراجعة هتحتاج الى تجميع الروايات وبعد تجميع الروايات النظر هل حصل تصرف من الرواية ام ان هناك اتفاق على سلامتها باب فضل من جهز غازيا او خلافه بخير - 00:14:13

حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين قال حدثني يحيى قال حدثني ابو سلمة قال حدثني بصر بن سعيد قال حدثنا زيد بن خالد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:14:32

من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزى ومن خلف غازيا في سبيل الله بخير فقد غزى يعني اللي يقوم على اسرة شخص خرج مجاهدا فله وفقد غزا له اجر الغزو ايضا - 00:14:50

حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا همام عن اسحاق بن عبدالله عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل بيتا بالمدينة غير بيت ام سليم الا على ازواجه. قيل له - 00:15:12

في ذلك قال اني ارحمها قتل اخوها معي قتل اخوها معي ولا من احسن ما يجاب به على مثل هذه الايرادات التي ترد والنبي عليه الصلاة والسلام معصوم والله اعلم - 00:15:28

باب التحنط عند القتال التحنط عند القتال يعني استعمال الطيب الذي يوضع مع الميت يتطالب به الشخص عند القتال استعدادا للشهادة في سبيل الله لانه لن يغسل قل حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحارث - 00:15:48

حدثنا ابن عون عن موسى ابن انس قال وذكر يوم اليمامة قال اتى انس ثابت ابن قيس وقد حصر عن فخذيه وهو يتحنط اتى انس جزاك الله ثابت ابن قيس - 00:16:13

وقد حصل عن فخذيه وهو يتحنط ثابت ابن قيس ابن شماس ماذا تعرف عنه زوج ام سليم اتى انس ثابت عفوا زوج المرأة التي خلعته كان دميما كان دميما ما ثبت اسمها - 00:16:37

ثابت ابن قيس ابن شماس خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم له بشارة خاصة بالجنة اذ كان خطيبا للنبي فكان يرفع صوته فلما نزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي - 00:17:11

الى قوله ان تحبط عملكم وانتم لا تشعرون اعتزل يبكي ارسل النبي من يبحث عنه ويتحرى عنهم قالوا انه معتزل يبكي يا رسول الله يقول انه من اهل النار قال لا بل هو من اهل الجنة - 00:17:27

وهذا قد اقتلعت منه زوجته فيها قوله تعالى فلا جناح عليهما فيما افتدت به اتردين عليه حديقة ان ثابت ابن قيس عفوا كانت امرأة

وهي صفية بنت حيي وقعت في السهم - 00:17:46
السبي لثابت ابن قيس ابن شماس اظنها صفية. اه عفوا جوهرية عفوا جوارية صح طفية وقعت لدحية الكلبي وقد حصر عن فخذيه وهو يتحنط فقال يا عمي يعني انس يقول لثابت ابن قيس - 00:18:11
يا عمي ما يحبسك الا تجيء يعني لماذا لم تأتي معنى للقتال قال الان يا ابن اخي وجعل يتحنط يعني من الحانوت ثم جاء فجلس فذكر في الحديث انكشافا من الناس يعني فرارا من بعض - 00:18:32
المسلمين فقال هكذا عن وجوهنا حتى نضارب القوم ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما عودت بئس ما عودتم اقرانكم بئس ما عودتم اقرانكم رواه حماد عن ثابت عن انس - 00:18:53
بئس ما عودتم اقرأ لكم يقول له هو قتل في نفس الغزوة قتل ثابت ابن قيس في نفس الغزوة ولكن هنا يورد العلماء شيئا انه الصحابي الوحيد الذي نفذت وصيته بعد مماته - 00:19:16
بعد مماته فكان قد وضع اموالا في مكان وبعد ان قتل بعد ان قتل شهيدا في اليمامة لم يكن احد يدري شيئا عن ما اخفاه فاتى خالدا في رؤيا منامية او اتى بعض - 00:19:41
المقربين الى خالدين في رؤية منامية وقال اني تركت مال كذا وكذا في مكان كذا وكذا فاصنعوا به كذا وكذا فذهبوا فوجدوا المال بالتوصيف الذي قال في المكان الذي قال - 00:20:06
تفاؤلوا به ما قال والله اعلم في انه ليس من التشاؤم ان تتحنط قبل القتال تعدادا للقتال. وكذا سيأتي في ابواب الجنائز او تقدم عفوا في ابواب الجنائز جواز استعداء الكفن - 00:20:30
يعني هل يجوز للشخص ان يجهز كفنه من الان قبل ان يموت نعم يجوز للشخص ان يجهز كفنه قبل ان يموت قد فعل ذلك بعض الصحابة لما اوتي النبي ببردة جميلة - 00:20:53
فقال الرجل للنبي ما احسن هذه لو اعطيتنيها يا رسول الله فدخل النبي خرج وقد اتاه بها كلامه بعض الصحابة على ذلك قال والله ما سألته اياه الا ان تكون كفني - 00:21:15
فكانت كفنا له فيجوز الاستعداد بالكفن واحتياجات الغسل قبل الوفاة باب فضل الطليعة الطليعة المقدمة او من يرسله امير الجيش يتحسس اخبار الاعداء هذا يسمى الطليعة حدسنا ابو نعيم قال حدسنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر - 00:21:35
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني بخبر القوم يوم الاحزاب قال النبي صلى الله عليه وسلم طرد انه يوم الاحزاب قال يوم الاحزاب من يأتيني بخبر القوم - 00:22:11
قال الزبير انا ثم قال من يأتيني بخبر القوم قال الزبير انا. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير هواري الزبير ففي جواز التجسس او مشروع التجسس على - 00:22:29
اهل الشرك مشروعية التجسس على اهل الشرك والحواري بمعنى الناصر الحواري بمعنى الناصر وقد قيل للحواريين الحواريون لنصرتهم المسيح عيسى عليه السلام وقيل الحواريون قيل عنهم الحواريون الحواريون لانهم كانوا يلبسون الثياب البيض - 00:22:52
فقيل عن المرأة الحوراء حوراء العين اوراق لاتساع عينيها مع شدة بياض في شدة سواد شدة سواد في شدة بياض عينها متسعة نجلاء وفي عينيها تواد الحدقة سوداء والقاع ابيض - 00:23:25
فهذا كما يقول العلماء غاية الحزن قال ان لكل نبي حواري وحواري الزبير هنا الزبير الذي خرج كطليعته قد يأتي شخص ويقول وردت احاديث اخر فيها ان الليل كان تجد البرد والنبي قال من يأتيني بخبر القوم - 00:23:51
فسكت القوم كلهم قال من يأتيني بخبر القوم تكتوا كلهم اذ كان الجو شديد البرد ومخيفا والرعب والهلع موجودان قال من يأتيني بخبر القوم؟ سكتوا كلهم ثالثة قال قم يا حذيفة - 00:24:18
ولا تحدثن شيئا حتى تأتيني يقول كيف اجمع بين هذه وتلك فالجواب انهما واقعتان مختلفتان النبي كان محاصر زمنا فلا مانع ان

يرسل شخصا اليوم ياتي بخبر القوم وبعد ساعة يرسل شخصا - 00:24:39
يأتي بخبر القوم بعد زمن ايضا يرسل شخصا يأتي بخبر القوم ولا تعارض بين كل هذا والله اعلم الحديس فيه فضيلة للزبير بن العوام انه حواري النبي صلى الله عليه وسلم. فالحديث اذا - 00:24:58
في رد على الشيعة في رد على الشيعة ما شأن الشيا السياط يقولون بتكفير الزبير انه قاتل عليا ويستدل بعضهم بحديث لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق فنقول اذا عملتم كل الاحاديث - 00:25:21
فيلزمكم ان تعملوا قول النبي الزبير في الجنة في نص صريح في العشرة المبشرين بالجنة وهذا الحديث لكل نبي حواري وحواري الزبير فلماذا اخترتم حديثا وتركتم الاخر اما نحن كاهل السنة فنجيب - 00:25:48
على حديث لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق لا يحبك حبا شرعيا الا مؤمن ولا يبغضك لهذا الا منافق. فلا يبغضك لكونك نصرت النبي الا منافق لا يبغضك لكونك قتلت المشركين الا - 00:26:07
منافق لكن اذا كانت بين علي وبين شخص اختلافات دنيوية فليست داخلها في مثل هذا اذا اختلفت انا وشخص صالح من الصالحين في بيع وشراء فلست بداخل فيه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق - 00:26:26
نعم اذا ابغضتوه لصلاحه يلحقني الاثم اذا ابغى التوه لصومه لصلاة يلحقني الاثم لكن اذا ابغضتوه لكوني منعني حقي لا ادخل في هذا الاثم والله اعلم وما اشبه ذلك برجل متزوج بامرأة نصرانية - 00:26:44
الرجل المتزوج بامرأة نصرانية ابيح له ان يتزوجها ام لا وهي قائمة على نصرانيتها او امرأة يهودية ابيح له ان ان يتزوجها وان كانت قائمة على يهوديتها ولا شك انه يحبها ويضاجعها والى اخره - 00:27:06
فهل هذا مذموم وهل يدخل فيه ومن يتولاهم منكم فانه منهم كلا فهذا باب الحب الجبلي الطبعي شيء هو الحب الشرعي الديني شيء اخر كانوا يحبوها لجمالها او لحسن تبعلها - 00:27:31
او لغير ذلك فليس هذا بخادش بايدينا لكن اذا كان يحبها لدينها او لمنهجها فهذا الذي ينصب عليه اللوم والذم والله اعلم واضح يا اخوة اذا كيف توجه حديس لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق - 00:27:50
الا لا يبغضك في الله ولا يحبك في الله كله بهذا هل يبعس الطليعة وحده يعني هل ارسل شخصا يأتيني بخبر الاعداء شخصا واحدا او لابد ان يكونوا مجموعة ويجوز شخص بباب هذا - 00:28:14
لماذا انه قد يرد ان البعض يستدل بحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوحدة ان يسافر الرجل وحده او ينام الرجل وحده هذا حديث معلول بلفظ لو تعلمون ما في الوحدة ما اعلم ما صار راكب بليل وحده - 00:28:39
معلول الاخير ثابت يعني في لفظ في لفظ لو تعلمون ما في الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده هذا مت والاخر نهى عن الوحدة ابن عمر الاتنين من حديس ابن عمر - 00:29:02
نهى عن الوحدة وفسرها ان يبيت الرجل وحده او يسافر وحده عند جمع الطرق لهذين الحديثين فاذا بهما حديث واحد راو تفرد بلفظ لو نهى عن الوحدة ان يبيت الرجل وحده ويسافر وحده - 00:29:24
والجماهير من الرواة رواه بلفظ اخر وهو لو تعلمون ما في الوحدة ما اعلم ما صار راكب بليل وحده يعني اذا من الدليل على جواز مبيت الرجل وحده؟ ان النبي اعتزل نساؤه في مشربة - 00:29:41
زمنا شهرا وان النبي صلى الله عليه وسلم مكث في حراء زمنا واحدة ومريم عليها السلام انتبذت من اهلها مكانا شرقية حدثنا صدقة واخبرنا ابن عيينة احدثها ابن المنكدر سمع جابر ابن عبدالله رضي الله عنهما قال - 00:30:04
ندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس قال قال صدقة اظنه يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندب الناس فانتدب الزبير ثم ندم الناس فانتدب الزبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:33
ان لكل نبي حواريا وان حواري الزبير بن العوام الزبير ابن العوام شاهد ان الزبير ذهب وحده كطليعة باب سفر الاسنين حدثنا احمد بن يونس عايز جواز السفر يوم الاثنين - 00:30:50

عفوا عفوا سفر الاثنين ليس يوم الاثنين كفر الشخصين وكان ينبغي ان نفهم هذا لو اتى بي بعد ارسال الطليعة الرجل طليعة واحدة هنا سفر الاثنين حدثنا احمد بن يونس - 00:31:29

حدثنا ابو شهاب عن خالد الحذاء هو خالد بن مهران عن ابي قلابة عن ملك بن الحويرث قال انصرفت من عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لنا انا وصاحب لي - 00:31:49

الزنا واقيم ولامكما اكبركما في جواز سفر الاثنين ان هناك حديث اخر الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب وهو حديث ايضا معلول وكان هذا في فلوات الارض يعني اذا كنت ستسافر مسلا - 00:32:03

وحدك في مكان في صحراء او من بلدة الى بلدة اخرى ليلا وانت وحدك فانت عرضة للصوص للذئاب لاي افة او اي هامة تهم تهم بك لكن ازا كنت مع ناس غربة حتى في سيارة فانتفت - 00:32:25

الخلوة حينئذ والله اعلم - 00:32:44